**2الترميم:**restauration

هي تلك العمليات و الاجرءات المباشرة التي تهدف إلى إعادة التحفة المتضررة قيمتها ودلالتها التاريخية.ولا تتم تدخلات الترميم إلا في حالة فقدان القطعة لجزء من أجزائها ، أو بفعل عوامل التلف او جراء التعديلات التي أجريت عليها في الماضي .فهي تستند إلى احترام المواد الأصلية في اغلب الأحيان ،كما يمكن لهذه الأعمال أن تغير من شكل الممتلك.ومن الأمثلة على ذلك ، تجميع أجزاء من تمثال مكسور تنميق طلاء ، ملأ الفجوات لإناء من زجاج.

**4-2حفظ – الترميم :** conservation**-** restauration**:**

وهو مصطلح يشمل جميع العمليات من حفظ وقائي وحفظ المعالجة و الترميم ، والتي يسعى من ورائها نقل هذه الممتلكات إلى الأجيال القادمة.[[1]](#endnote-2)

فهذا التعريف له دلالته و قيمته إلا في المتاحف ولا يشمل المعالم و المكتبات و الأرشيف بالمعنى الدقيق للكلمة ، فانه لا ينطبق إلا على التراث ، أي على القطع الأثرية التي تعبر عن الملكية الجماعية للشعوب وعن الواقع القانوني عن طريق تحويل الملكية الخاصة لصالح الملكية العامة.و عليه يمكن القول إن حفظ المقتنيات ليقتصر فقط على توفير الجو المناخي الملائم و الاعتماد على المراقبة الدورية ، ولكن المهمة أصعب من ذلك الم تتضافر الجهود لكل من المعالجة و الترميم لان اهتمامهم واحد ولديهم قواسم مشتركة في توفير جميع الشروط الممكنة لنقل هذا التراث في أحسن الظروف وتداوله بين الجيل الحاضر و المستقبل، وان اهتمامهم ينصب بتثمين هذه الممتلكات و مراعاة أهميتها الجمالية و الاجتماعية[[2]](#endnote-3) .فممارسة الحفظ و الترميم \* يتطلب امتلاك المؤهلات المهنية المحددة والتمسك بقواعد السلوك المهني،لان مسؤوليتهما تعتبران مسؤولية خاصة تجاه معالجتهم للمقتنيات جراء تلك الإخطار و الأعراض التي تتعرض لها يوميا ، كما أن بحثهما ينصب بالدرجة الأولى على جمع الوثائق و المعلومات التي تخص طبيعة كل ممتلك لان التحفة لوحدها تحوي على مجموعة من البيانات، والمعاني التاريخية، وتلك الأساليب المنجزة التكنولوجية منها و الايقونية والثقافية والجمالية والروحية، فمجال التدخل لا بد أن يسبق بمراجعة منهجية علمية للمعرفة الكاملة لكل جانب من جوانب الظروف المحيطة بالتحفة. فالمرمم و المحافظ يعملان على التحفة نفسها مثل الجراح الذي لديه الخبرة في المعالجة و المهارة اليدوية المرتبطة بالمعرفة النظرية و القدرة على تقييم الوضع في أن واحد وحسن النضر على الفور في تقيم الضرر .فالتعاون المتعدد التخصصات هو أمر بالغ الأهمية لان اليوم المرمم و المحافظ كعضو واحد يعملان في فريق عمل كما انهمالا يمكن أن

 يكونا خبيران في الفن و التاريخ الثقافي ، أو في علم الكيمياء ، أو أي علم من العلوم الطبيعة والإنسان ، فهما يحتجان إلى استكمال بحثهما من خلال النتائج والتحاليل و الأبحاث العلمية هذا التعاون يمكن أن يعطي نتائج جيدة إذا ما استطاع الحفظ و الترميم صياغة أسئلة بطريقة علمية ودقيقة و تفسير الإجابات في سياقها الصحيح[[3]](#endnote-4).

إن ظهور الحفظ و الترميم جنبا إلى جنب دام أكثر من قرنين لظهور و البروز ، و اليوم ظهر من خلال شبكة واسعة من المؤسسات المتحفية فهي لا تمثل سوى عنصر من مجموعة كبيرة والتي تشمل المعالم و المواقع و المكتبات و المدن فهي تمحو كالحدود منها المحافظة على المناظر الطبيعية الأنواع الطبيعية ،و الثقافية ،و المحافظة على الحدائق والنظم البيئية ، فالمتاحف ما هي إلا قطرة في محيط نظام المحافظة أو قطاعات أخرى لها تمثيلها الخاص بها كالهندسة المعمارية، و المتمثلة في المجلس الدولي للمعالم و المواقع ، و المكتبات و الأرشيف الممثلة في الاتحاد الدولي للمكتبات والمجلس الدولي للأرشيف ،و مؤخرا تم إنشاء المنظمة الخاصة بحياة العالم و الممثلة في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة[[4]](#endnote-5) ،ويمكن تمثيل تصنيف التدخل على المقتنيات في التصنيف" لقول قيشان " Gaul Guichen

1. ICOM ,op.cit ,p.2. [↑](#endnote-ref-2)
2. 2 pierre claveau,<< restauration et traduction de philosophie >>CEROART. Revue

Electronique ,201 ,p6.

\*في الحقيقة المعنى الذي تأخذه هاتان الكلمتان يتغير بشكل كبير على حسب البلدان و المؤلفين. ففي البلدان الانجلو سكسونية مصطلح 'حفظ' يعني كل التدابير التي تجرى على القطعة و البيئة المحيطة بها ، ابتدءا من البحث عن المواد الأصلية إلي تتكون منها بدءا من الحفظ إلى التدعيم ، و الاستقرار ..الخ .و الترميم تستعمل بشكل استثنائي للدلالة على عمليات مرتبطة بشكل وثيق بإبراز ماتبقى من القطعة، وتستعمل بشكل نادر خاصة في مجال اللوحات أو للدلالة على الشخص القائم با للمسات أو سد النواقص.

أما في فرنسا فان كلمتي حفظ و الترميم تخصصتا للدلالة على الأقسام و الأشخاص المسؤولين عن المجموعات المتحفية وذلك على العكس المعنى الذي يعطيه المصطلح باللغة الانجليزية.للمزيد من التفاصيل انظر:

ماري برديكو المرجع السابق ص6 [↑](#endnote-ref-3)
3. Berthelon(R) , op.cit, PP .5-6 [↑](#endnote-ref-4)
4. Pierre claveau ,op.cit, p6 [↑](#endnote-ref-5)